

نشر المعرفة الدينية الحسينية وأثرها في الإصلاح
المجتمعي المستدام الزيارة الأربعينية أنموذجاً

أ.د يوسف حليم الطائي
جامعة الكوفة

Yousefh.altai@uokufa.iq

م.د حسين محمد علي كشكول
جامعة وارث الأنبياء

hammed.1986@gmail.com

م.د ضرغام محمد نشاطي الخاقاني
جامعة الكوفة

okdergam99@gmail.com

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة الى تحليل تأثير نشر المعرفة الدينية الحسينية في الاصلاح المجتمعي المستدام، واعتمدت الدراسة على استقصاء تحليلي لآراء عينة من الأساتذة من جامعتي الكوفة ووارث الأنبياء عليهم السلام، بتخصصات مختلفة ((الفقه والعلوم الإسلامية والإدارة والاقتصاد والآداب)) وقد بلغ حجم العينة لهذه الدراسة ١٨٤ أكاديمياً.

ركزت الدراسة على كيفية توظيف الأبعاد الروحية والدينية والاخلاقية لزيارة الأربعينية بوصفها نموذجاً مميزاً لنشر المعرفة الدينية الحسينية ومعرفة أثرها في الاصلاح المجتمعي المستدام، و تضمنت أهمية زيارة الأربعينية وتأثيرها في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية وتعزيز التلاحم والتآخي في المجتمع ونشر الفضيلة والاخلاق الحميدة التي نادى بها ديننا الاسلامي الحنيف. تم استخدام الطرق الاحصائية التحليلية لمعرفة آراء العينة وتقديم نتائج ميدانية عن فوائد زيارة الأربعينية وأهميتها في المجتمع بمختلف طوائفه.

في هذه الدراسة نسلط الضوء على أهمية نشر المعرفة الدينية الحسينية وتوسيع فهم المجتمع لمبادئ العدالة والعطاء والتضحية التي تستنبط أبعادها من الزيارة الأربعينية. إذ تعد هذه الزيارة ليست مجرد ممارسة دينية عابرة بل لها الأثر الاستراتيجي والمستقبلي لبناء منظومة أخلاقية متكاملة تستوحي فلسفتها من الفكر الاسلامي القويم الذي نادى به اهل البيت عليهم السلام، للوصول الى بناء مجتمع مستدام قادر على اصلاح المنظومة القيمية التي تصدعت بسبب الثقافات الدخيلة والتي اثرت في النسيج الاجتماعي.

واوصت الدراسة. البحث المستمر وتقديم دراسات لتعزيز فهم أعمق للتغير الفكري العقدي الذي تحدته هذه الزيارة وتوسيع نطاق تطبيقها في مجتمعات أخرى والعمل على تسويق وترويج الأفكار الحسينية الصحيحة للوصول الى القيم الاخلاقية العليا التي تحملها بين طياتها وإبراز المقدرات الفكرية التي من شأنها أن تنشر الأثر الحسيني في المجتمع القديم والمعاصر والمستقبلي. وتسهم هذه الدراسة في تعزيز التفاهم والتآلف الاجتماعي، وتحقيق الإصلاح المجتمعي المستدام بواسطة نشر المعارف الدينية الحسينية.

الكلمات المفتاحية: نشر المعرفة الدينية الحسينية، الإصلاح المجتمعي المستدام،

الزيارة الاربعينية.

Dissemination of Hussaini Religious Knowledge and Its Impact on Sustainable Social Reform: Zeyart AL-Arbaeen as a Model

Prof. Dr. Yousef Hajim Al-Taie
University of Al-Kufa

MSc. Hussein Mohammed Ali Kashkoul
Warith Al-Anbiya University

MSc. Dhargham Mohammed Shaati Al-Khaghani
University of Al-Kufa College

Abstract

This study aims at analyzing the effect of disseminating Husayni religious knowledge on sustainable societal reform. The study relied on an analytical survey of the opinions of a sample of professors from the Universities of Kufa and Inheritance of the Prophets (PBUH), with different disciplines ((jurisprudence, Islamic sciences, management, economics and literature)) and the sample size for this study was It is 184 academics.

The study focused on how to employ the spiritual, religious and ethical dimensions of Zeyart AL-Arbaeen as a distinguished model for disseminating Husayni religious knowledge and knowing its impact on sustainable societal reform. . Analytical statistical methods were used to find out the opinions of the sample and provide field results about the benefits of the Arbaeen and its importance in society and its various sects.

In this study, the importance of spreading Husayni religious knowledge and expanding the community's understanding of the

principles of justice, giving and sacrifice, whose dimensions are derived from the Arbaeen, is highlighted. As this visit is not just a passing religious practice, but rather it has the strategic and future impact of building an integrated moral system whose philosophy is inspired by the correct Islamic thought advocated by the Ahlu al-Bayt, peace be upon them, in order to reach building a sustainable society capable of reforming the value system that was cracked because of the intrusive cultures that affected the social fabric.

The study recommended continuous research and presentation of studies to enhance a deeper understanding of the intellectual and doctrinal change brought about by this visit and expand the scope of its application in other societies and work on marketing and promoting the correct Husseinian ideas in order to reach the higher moral values that it carries within it and highlight the intellectual capabilities that would spread the Husseinian impact in society The ancient, the contemporary and the future. This study also contributes to enhancing understanding and social harmony, and achieving sustainable societal reform by spreading Husayni religious knowledge.

Keywords: dissemination of Husseinian religious knowledge, sustainable societal reform, Zeyart AL-Arbaeen

المبحث الأول المنهج العلمي للدراسة

إن حل المشكلة على نحو كبير يتم من خلال تعرف أبعادها، إذ تمثل منهجية الدراسة خارطة طريق لكل باحث لأنها تحدد المسار الذي يمكن أن تكون عليه الدراسة، وهي التعريف بمنهج ومشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها للوصول الى النتائج الأسس التي من الممكن أن تستفيد منها المنظمة المبحوثة وذلك من خلال بناء الاستنتاجات والتوصيات وأن إسهام في حل هذه المشكلة ستفود الى تحقيق الأهداف الأسس للمنظمة. إذ خصص هذا المبحث لمناقشة منهجية الدراسة في إطار المباحث الآتية:

أولاً: مشكلة الدراسة

تعد إدارة المعرفة إحدى أهم العلوم الإدارية الحديثة واستخدمت في أغلب المنظمات الدينية وغيرها لاسيما إذا أريد نشر المعارف الدينية بلحاظ أن المنظومة الدينية إحدى أهم الركائز الأسس لإصلاح المجتمع، لذا في بحثنا هذا سيتم التطرق الى دور المعرفة الدينية الحسينية وأثرها في الإصلاح المجتمعي المستدام على مر الأجيال من خلال المنظومة القيمية للزيارة الاربعينية، بلحاظ ان الثورة الحسينية إحدى أهم روافد المعرفة الدينية المستدامة لذا تكمن مشكلتنا في التساؤلات الآتية:

١. هل هنالك دور لتطبيق المعرفة الدينية الحسينية في الإصلاح المجتمعي؟
٢. كيف يمكن استزراع المعرفة الحسينية في المجتمعات المعاصرة؟
٣. ما سبل إدامة وصيانة المعرفة الحسينية لتسهم في بناء قيم مجتمعية مستدامة؟

٤. هل يوجد قيادة لنشر الفكر المعرفي الحسيني في الوقت الحاضر؟
٥. هل هنالك القدرة على تطبيع المعرفة الدينية الحسينية؟
٦. هل يوجد دور للمعرفة السردية الدينية الحسينية في إصلاح المجتمع؟

ثانياً: أهداف الدراسة

لدراستنا هذه مجموعة من الأهداف التي انبثقت من مشكلة الدراسة، من أجل نشر المعرفة الحسينية على وفق مجموعة من الأبعاد التي تقيس متغيري الدراسة وأهم هذه الأهداف هي:

١. العمل على إصلاح منظومة التنشئة الاجتماعية المستدامة.
٢. غرس وصيانة الثقافة الاجتماعية الحسينية المستدامة.
٣. العمل على إصلاح القيم المجتمعية المستدامة.
٤. العمل على إصلاح المنظومة الأخلاقية المستدامة.
٥. العمل على تطوير الأسس الدينية والإصلاح الإداري المستدام.

ثالثاً: أهمية الدراسة

وتنقسم أهمية الدراسة على الآتي:

١. الأهمية الدينية
- يعد نشر المعرفة الدينية الحسينية له الأثر الواضح في صيانة الموروث الديني وتوضيح هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية:
- تعد زيارة الأربعينية جزءاً من الجهود الرامية للحفاظ على موروث أهل البيت عليهم السلام

ليكون حلقة الوصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

- إظهار الأبعاد الدينية والروحية والثقافية والقيمية لزيارة الأربعينية ودورها في تعزيز الانتماء الحسيني ونشر الفضائل الأخلاقية المستنبطة من القيم الدينية.
- زيادة الوعي الديني لدى الجمهور المتنوع وتوسيع معارفهم لتعزيز الإيمان والانتماء الديني وتوجيه الأفراد نحو السلوك الديني الصحيح.
- استزراع القيم الأخلاقية التي تحملها فلسفة زيارة الأربعينية وتأثيرها في بناء مجتمع متعايش سليماً.

٢. الأهمية الأكاديمية

العمل على تعزيز دور الجامعة في نشر المعرفة الحسينية وأبعادها المتنوعة وذلك من خلال الآتي :

- تعزيز الدور الريادي للجامعة في نشر المعرفة الدينية من خلال إجراء بحوث أكاديمية في كيفية نشر المعرفة الحسينية.
- تعزيز الوعي الديني وتوسيع المعرفة بالتراث الحسيني من خلال اللقاءات والندوات والمؤتمرات الأكاديمية التي تدرس أبعاد فلسفة الزيارة الحسينية وأثرها الاجتماعي.
- بناء جيل متعلم ومتحضر من خلال الرؤية الأكاديمية لتراث أهل البيت (عليهم السلام).
- التركيز على رسالة الجامعة لاستلهم المعرفة المتنوعة ومنها المعارف الدينية من خلال إعداد الدراسات التي تهتم بالقضية الحسينية.
- بناء أسس التعاون الأكاديمي بين الكليات المختلفة من خلال المشاركة الفاعلة في تبني دراسات ذات مغزى اجتماعي مستدام يستلهم من خلال تضحية الامام الحسين (عليه السلام) وفلسفته الإصلاحية.

٣. الأهمية للمجتمع

- زيادة وعي المجتمع الديني لدى الجمهور بالقضية الحسينية والتركيز على نتائج زيارة الأربعين وأثرها الإيجابي في المجتمع.
- التركيز على القيم والأخلاق الإنسانية من خلال توضيح قيم العدالة، والشجاعة، والصبر، والتضحية التي تجسدها الزيارة الأربعينية فضلاً عن تعزيز الروحانية والسلوك الأخلاقي الإيجابي.
- التعايش السلمي الاجتماعي الذي تمثله زيارة الأربعين وانعكاسها على المجتمع لجميع شرائحه والتواصل بين أفراد المجتمعات المختلفة.
- للزيارة الأربعينية اثر ايجابي في سلوكيات المجتمع وظهور حالة جديدة لا يمكن أن تحدث إلا في هذه الزيارة وهي ((قيادة التفكير الايجابي للمجموع)) أي كل شخص يكون قائداً من موقعه ويفكر دائماً بالخير والايجاب وهنا القيادة يكون ميلها نحو أسلوب القيادة الخيرة والأخلاقية.

٤. الأهمية المستقبلية

- زيادة الوعي الديني بالقضية الحسينية للأجيال القادمة من خلال وضع استراتيجية مستدامة للإجبايات التي تحدثها هذه الزيارة.
- العمل على توليد المعرفة الضمنية التي من شأنها أن تنقل للأجيال القادمة والتركيز على القيم الحسينية والمبادئ الإنسانية التي استشهد في سبيلها الحسين عليه السلام.
- تعزيز القوة الروحية واعتناق القضية الحسينية للأجيال القادمة من خلال غرس الروحانية وإلهام الجماهير المستقبلية لنشر الفكر الحسيني.
- استثمار الثورة الرقمية الحالية والمستقبلية لتكون أداة لنشر الفكر وتدويل القضية الحسينية لتكون حاضرة في مستقبل الاجيال القادمة.

٥. الأهمية المستدامة

- تسهم الثورة الحسينية في استدامة الاخلاق الفضيلة ونشرها في مفهوم الأجيال القادمة للحفاظ على إرث أهل البيت عليهم السلام.
- توجيه الرصد المستقبلي للقضية الحسينية ودورها في الاصلاح المستدام سواء كان دينياً أو إدارياً وصولاً الى الاصلاح الشامل.
- نشر القيم الأخلاقية المستدامة التي تسهم في بناء منظومة اخلاقية نتيجة تعرضها الى هجمات التضليل والتجهيل المتعمد من بعض القوى التي لا تريد أن يتسيد المشهد الحسيني.

رابعاً: فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة بالآتي:

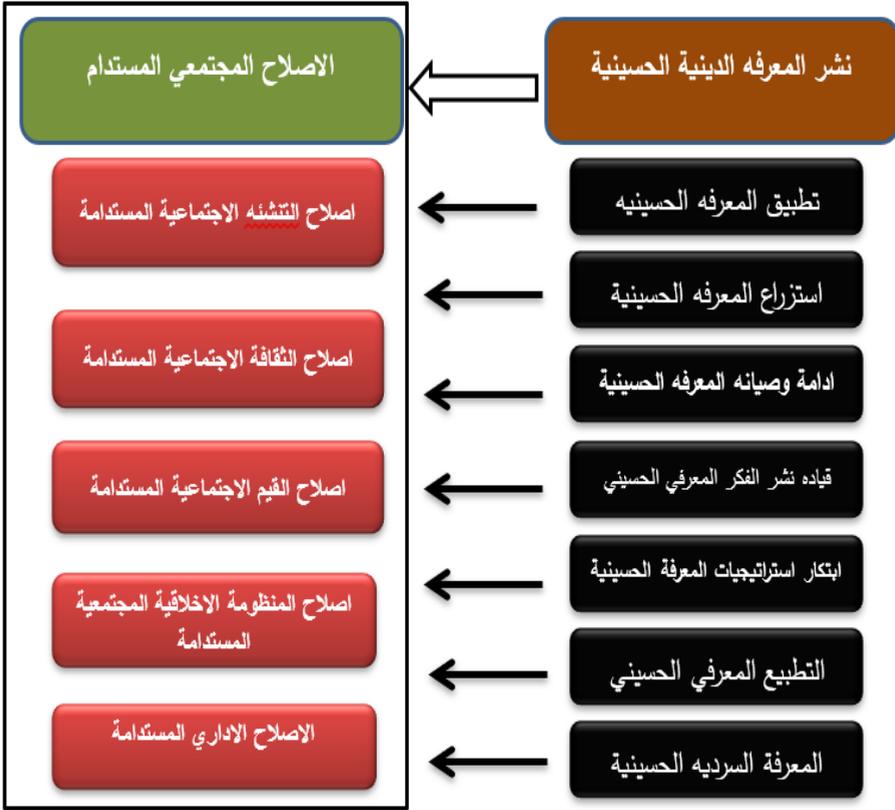
- الفرضية الرئيسة: توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لنشر المعرفة الدينية الحسينية في الاصلاح المجتمعي المستدام.
- وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:
١. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لتطبيق المعرفة الحسينية عبر الأجيال في الاصلاح المجتمعي المستدام.
 ٢. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لاستزراع المعرفة الحسينية في الاصلاح المجتمعي المستدام.
 ٣. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لإدامه وصيانة المعرفة الحسينية في الاصلاح المجتمعي المستدام.
 ٤. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لقياده نشر الفكر المعرفي الحسيني في

5. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لابتكار استراتيجيات المعرفة الحسينية في الاصلاح المجتمعي المستدام.
6. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للتطبيع المعرفي الحسيني في الاصلاح المجتمعي المستدام.
7. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للمعرفة السردية الحسينية في الاصلاح المجتمعي المستدام.

خامساً: المخطط الدراسة الفرضي

يتكون بحثنا من متغيرين رئيسيين كما موضح في المخطط الفرضي الآتي:

1. المتغير المستقل: (نشر المعرفة الدينية الحسينية): ويشمل (تطبيق المعرفة الحسينية عبر الأجيال، واستزراع المعرفة الحسينية، وادامة وصيانة المعرفة الحسينية، وقياده نشر الفكر المعرفي الحسيني، وابتكار استراتيجيات المعرفة الحسينية، والتطبيع المعرفي الحسيني، والمعرفة السردية الحسينية).
2. المتغير المعتمد: (الاصلاح المجتمعي المستدام): ويشمل (اصلاح التنشئة الاجتماعية المستدامة، وإصلاح الثقافة الاجتماعية المستدامة، وإصلاح القيم الاجتماعية المستدامة، وإصلاح المنظومة الاخلاقية المجتمعية المستدامة، والاصلاح الإداري المستدامة).



الشكل ذو العدد (١) أنموذج الدراسة الفرضي

سادساً: المجتمع وعينة الدراسة

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.5)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.5)^2 - 1\right]}$$

كانت عينة الدراسة شرائح متنوعة من الأكاديميين لمجموعة من الكليات ومتمثلة بـ (بكلية الفقه والعلوم الإسلامية والإدارة والاقتصاد والآداب) في جامعتي الكوفة ووارث الأنبياء(ع)، حيث تم اختيار عينة عشوائية من بينهم، تم حسابها بحسب معادلة (RICHARD GEIGER EQUATION) التي تحسب من المعادلة التالية:

حيث إن :

N	حجم المجتمع
Z	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥ وتساوي ١,٩٦
D	نسبة الخطأ

وبناءً عليه تم اختيار العينة عشوائياً، وبلغ عدد الاستمارات الموزعة (١٩٣) استمارة، تم استرجاع (١٨٨) استمارة، استبعدت (٤) استمارة غير صالحة، وكان عدد الاستبانات الصالحة للتحليل منها (١٨٤) استمارة.

المبحث الثاني الإطار النظري

في هذا المبحث سيتم التطرق الى الجانب النظري الذي سيتضمن تقديم رؤية نظرية عن متغيرات البحث وأهم الأبعاد التي تفسر هذه المتغيرات .

أولاً: نشر المعرفة الدينية الحسينية

تعد نشر المعرفة الدينية الحسينية المتغير الأول أي المستقل في دراستنا هذه ويتضمن العديد من الابعاد التي تقيس هذا المتغير وسيتم التطرق الى مفهوم هذا المتغير وأبعاده الرئيسة وكما يلي :

١. مفهوم نشر المعرفة الدينية الحسينية

يشير مفهوم المعرفة إلى الفهم والوعي والمعلومات المكتسبة من خلال الخبرة أو الدراسة أو التعليم او التجربة وهذه المعرفة لا تأتي من فراغ بل لها مقدمات وتحتاج الى وقت من أجل فهمها. وهي تشمل الحقائق والمهارات والمعتقدات والأفكار التي يمتلكها الأفراد ويستخدمونها لتفسير العالم من حولهم (PRIETO & REVILLA, 2005: 176). ويمكن اكتساب المعرفة من مصادر متنوعة مثل الخبرة الشخصية والملاحظة والقراءة والاستماع والتعليم الرسمي والتجربة او السرد القصصي. تسهم هذه المصادر في فهم الفرد للموضوعات ومجالات الخبرة المختلفة (RHEE & CHOI, 2017: 2). وتصنف المعرفة إلى أنواع مختلفة بحسب طبيعتها وتطبيقها. تتضمن بعض أنواع المعرفة الشائعة المعرفة الواقعية (معرفة معلومات محددة)، والمعرفة الإجرائية (معرفة كيفية القيام بشيء ما)، والمعرفة المفاهيمية (فهم الأفكار والمفاهيم)، والمعرفة

التجريبية (المعرفة المكتسبة من خلال التجارب الشخصية) (JOSHI, 2001:1). إذ يتم اكتساب المعرفة من خلال المشاركة النشطة مع المعلومات والخبرات. يمكن أن يشمل ذلك جمع البيانات ومعالجتها، وتحليل المعلومات، وإجراء الاتصالات بين مختلف أجزاء المعرفة. وهناك عمليات أسس في اكتساب المعرفة إذ يمكن تمثيل المعرفة وتخزينها في أشكال مختلفة، مثل اللغة والرموز والصور والنماذج. هذه التمثيلات تمكن الأفراد من تنظيم وإيصال معارفهم على نحو فعال (SHAMIM ET AL., 2017: 2) والمعرفة ليست ثابتة. بل هي ديناميكية ومتطورة باستمرار وذلك بسبب التغير الحاصل في البيئة الخارجية. وغالبًا ما يتضمن تطبيق المعرفة مزيجًا من النظرية والمهارات العملية والإبداع (RAZI ET AL., 2015: 584). يمكن التحقق من صحة المعرفة من خلال وسائل مختلفة، مثل الأدلة التجريبية، أو التفكير المنطقي، أو إجماع الخبراء، أو مراجعة الأقران، حيث تخضع المعرفة للقيود والشكوك، يتأثر بوجهات النظر الفردية والتحيزات والعوامل الثقافية (RAZI & HABIBULLAH, 2017:742).

من خلال ما تقدم من سرد نظري يتضح أن المعرفة موضوع مهم في تاريخ أي حضارة ومن المعارف المهمة التي لا بد من الانتباه إليها هي المعرفة الدينية وهذه المعرفة تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق النقل الكتابي أو السرد القصصي وهذا ما حصل للمعرفة الحسينية التي تم تناقلها من جيل إلى جيل وحافظت على خطوطها العامة وحقت أهدافها واستطاعت تعديل سلوكيات متعددة ولمجتمعات متعددة

٢. أبعاد نشر المعرفة الحسينية

تم تصنيف ابعاد نشر المعرفة الدينية الحسينية الى سبعة ابعاد هي:

أ. تطبيق المعرفة الحسينية عبر الأجيال: يشير هذا البعد الى تناقل وانتقال المعرفة الصريحة والضمنية واستخدام المعرفة المكتسبة ضمن حدود القضية الحسينية التي تتناقل بين الأجيال من جيل الى جيل بواسطة الأدوات المعرفية. ومن الضروري أن تستفيد منها الأجيال عن طريق تطبيقها في الواقع والممارسة العملية ضمن الحياة العملية. ويمكن استخدام المعرفة الدينية الحسينية لفهم مشكلات الحياة والمجتمع وتحليلها، ومن ثم العمل على إيجاد حلول فعالة ومنطقية لسيادة الاخلاق الحميدة، وإن تطبيق المعرفة الحسينية يساعد في التفكير المتبصر بالدين والحقيقية الانسانية التي ضحى من أجلها سبط الرسول، إذ إن المعرفة توفر الأساس اللازم لاتخاذ القرارات المستنيرة. وهذا ما أكده الباحث JOSHI باستخدام المعرفة المكتسبة، يمكن تقييم الوضع بشكل أفضل واختيار الخيار الأنسب والأكثر فعالية الذي يحقق السلام والاستدامة للمجتمع (6: JOSHI, 2001).

ب. استزراع المعرفة الحسينية: يشير إلى عملية زرع المعرفة الايجابية في جسد المجتمع ومحاولة التذكير الدائم بالمرتكزات الاخلاقية والانسانية التي دائما تذكر بها الثورة الحسينية وتصبح أشبه بالذاكرة المستمرة لحزن كل ما هو إيجابي ممكن إفادة المجتمع به وهذا الاستزراع قائم على أساس توطين المعرفة الحسينية الدينية في جميع المجتمعات بوصفها منهجاً إنسانياً وإصلاحياً وهنا يجب العمل على استعادة أو استحضار المعرفة التي تم تعلمها في السابق. وهذا ركز عليه الباحثان ESMAEELINEZHAD & AFRAZEH عندما نتعلم شيئاً جديداً أو نكتسب معرفة جديدة،

قد يكون من الضروري استدعاء تلك المعرفة فيما بعد للاستفادة منها أو تطبيقها في مواقف مختلفة (1: 2018, ESMAEELINEZHAD & AFRAZEH).

ج. إدامة وصيانة المعرفة الحسينية: نقصد هنا بالاستدامة المعرفية الحسينية، الاستمرارية على مر الأزمان وذلك من خلال القيام بالتذكير بفوائد الثورة الحسينية بوصفها منهج ومنظومة اخلاقية ممكن أن تحقق العديد من الفوائد المجتمعية للمجتمعات التي تطبق هذه المعرفة وهذه الاستمرارية والصيانة تعني العناية بالمعرفة والحفاظ عليها والعمل على نقلها من مكان لآخر ومن جيل الى جيل دون المساس بثوابتها الانسانية والدينية وتشير إلى الجهود المستمرة للحفاظ على المعرفة المكتسبة وتحديثها وتنميتها على مر الزمن. وركز الباحث DARROCH على أن إدامة وصيانة المعرفة هي عملية مستمرة تهدف إلى المحافظة على مستوى عالٍ من المعرفة وتحسينها لتلبية التحديات والاحتياجات المستجدة (41: 2003, DARROCH).

د. قياده نشر الفكر المعرفي الحسيني: تحتاج المعرفة الحسينية الى قادة قادرين على نشرها والحفاظ عليها وهذا يعد من المهام الصعبة وأن يمتلكوا القادة القدرة والإلهام القيادي في مواجهة أصعب الظروف والجهاد في سبيل نشر المعرفة الحسينية وكانت هنالك تجارب على مر التاريخ وقادة بذلوا الغالي والنفيس من أجل نشر الفكر الحسيني ومنهم من قدم نفسه فداء لهذا الفكر الانساني من أجل ديمومة المعرفة الحسينية الدينية والحفاظ عليهاً وقيادة نشر الفكر المعرفي تعني تولي دور قيادي في نشر وتعزيز المعرفة والفكر الذي يمتلكه تجاه قضية معينة. إذا كان لديك فكرة أو معرفة قيمة تود مشاركتها مع الآخرين وتأثيرها في المجتمع قم ببناء شبكة تواصل وتعاون مع القادة لنشر هذه المعرفة. وهذا ما أكده الباحث CHUNG إذ

قال: إذا أردت تبادل الأفكار والمناقشة مع الآخرين والاستماع إلى آرائهم والتعلم من تجاربهم أسهم في نشر الفكر المعرفي بشكل أوسع وأعمق لأنه يحتاج إلى قادة مؤمنين بهذه المعرفة (9: CHUNG, 2016).

ه. ابتكار استراتيجيات المعرفة الحسينية : بعد أن تطور العالم وأصبح التقانة السائدة في الوقت الحالي وظهور مفهوم الرقمنة والمنتجات الرقمية وأصبح التواصل مع نقاط الغرب والشرق سهل جدا خلال ثواني هنا لا بد أن يتحفز المهتم بالثورة الحسينية في كيفية بناء استراتيجيات قادرة على نشر القضية الحسينية وأثرها في استدامة مجتمع قادر على مواجهة المغريات والتجهيل الرقمي الحديث أو هنا ابتكار استراتيجيات المعرفة الحسينية تشير إلى تطوير وتصميم خطط وأساليب جديدة لتعزيز عملية نشر واكتساب والاستفادة من المعرفة من خلال الفضاء الرقمي واستثمار هذا الفضاء لنشر الاخلاق الحميدة التي تحملها الثورة الحسينية والتي من أهم مجالاتها هو الزيارة الاربعينية . ومن هذه الاستراتيجيات المبتكرة (استثمار الزيارة الاربعينية في نشر المعارف الدينية الحسينية، واستثمار الفضاء الرقمي لنشر الثورة الحسينية، واستخدام البرمجيات ومنصات التواصل الاجتماعي في نشر الاخلاق الفاضلة التي تبنتها الثورة الحسينية وغيرها)) وركز الباحثان على مساهمة استراتيجيات المعرفة الابتكارية في تعزيز التعلم والتطوير الشخصي وتحقيق نتائج أفضل في مجالات متنوعة (1: BALTHAZARD & COOKE, 2004).

و. التطبيع المعرفي الحسيني: هو مفهوم يرتبط بنشر المعرفة الحسينية الدينية، ويهدف إلى إعمام ونشر قيم ومعارف الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وترسيخها في الوعي العام للناس، لذا تكمن أهمية التطبيع المعرفي الحسيني في محاولة توسيع

نطاق التفاهم والتعاطف مع مبادئ وقيم الحسين، وتوصيلها للعالم خارج المفهوم الشيعي. وعملية التطبيع تقود الى تفهم وقبول الأفكار الحسينية عند المتلقي في العالم أجمع لبعض الرافضين او الذين لم تصل إليهم حقيقة ومظلومية الحسين (عليه السلام) ويشمل هذا البعد عدة من جوانب وسبل لتحقيقه، ومنها:

١. نشر المعارف والأبحاث الحسينية: يشمل هذا المجال نشر الكتب والمقالات والأبحاث التي تتناول حياة الإمام الحسين ومبادئه وقيمه الدينية. ويمكن استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة لتحقيق نطاق أوسع من التوعية بهذه القضية.

٢. التعليم والتثقيف: يمكن تضمين دروس وندوات تعليمية في المناهج الدراسية والمؤتمرات والمحافل الثقافية لتسليط الضوء على حياة الإمام الحسين وتعاليمه.

٣. الحوار البناء بين المذاهب والأديان: يجب تشجيع الحوار البناء مع المجتمعات والأفراد من مختلف الخلفيات الدينية والثقافية حول القيم والتعاليم الحسينية، مع الاحتفاظ بالاحترام المتبادل وتبادل الآراء على نحو مفتوح ومثمر.

٤. نشر الثقافة الحسينية السلمية: يسهم البعد التطبيعي المعرفي الحسيني في بناء جسور التسامح والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال تأكيد أهمية التعايش السلمي واحترام التنوع الديني والثقافي.

من خلال تطبيق البعد التطبيعي المعرفي الحسيني، يمكن تعزيز الوعي بمبادئ العدل والإنسانية والشجاعة التي قام الإمام الحسين بتمثيلها، وتكريس قيم التضحية والصبر والمبادئ السمحاء في الحياة اليومية للأفراد. وهو يسهم في تعزيز السلم والاستقرار في المجتمعات وتعزيز روح المحبة والتعاون بين الناس من خلال فهمهم المشترك للمبادئ الحسينية.

المعرفة السردية الحسينية: تعد المعرفة السردية الحسينية مجموعة من القصص والروايات والسرد التي تتناول حياة الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)، ويعد هذا السرد جزءاً من التراث الثقافي والديني في العالم الإسلامي ويحمل قيماً ومعاني أخلاقية عميقة، واحدة من أهم الأحداث في التاريخ الإسلامي، وهي قصة تناقلتها الأجيال عبر العصور بأسلوب السرد والرواية وهي قصة الإمام الحسين (عليه السلام) وموقعة الطف وما تحمله من معاني فكرية وتربوية ودينية والإيثار والبطولة والشجاعة والتحرر وغيرها؛ فالمعرفة السردية الحسينية تُعلم المجتمع قيمة المقاومة السلمية والتمسك بالعدل والحق، حتى لو كانت الظروف صعبة. وتُظهر قوة الإرادة والإصرار على المبادئ النبيلة، مهما كانت التحديات والمصاعب التي تواجه الإنسان. على نحو عام، المعرفة السردية الحسينية تحمل قيماً إنسانية عظيمة وتشجّع على بناء مجتمع أكثر إنسانية وتلاحماً. وإن نشر المعرفة السردية الحسينية يعدُّ جزءاً من جهود نشر المعرفة الدينية الحسينية، ويسهم في تأثيرها في الأفراد والمجتمعات بشكل إيجابي. إذ تسهم في بناء الوعي الثقافي والديني وتساعد في نشر قيم التسامح والمحبة والتضامن في المجتمعات الحديثة.

ثانياً: الإصلاح المجتمعي المستدام

١. مفهوم الإصلاح المجتمعي المستدام

إصلاح المجتمع المستدام هو نهج شامل لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية داخل المجتمع. إنه ينطوي على تعزيز المساواة والشمولية والقدرة على البقاء على المدى الطويل من خلال الجهود التعاونية والحلول المبتكرة. يركز على تمكين أعضاء المجتمع، وتعزيز المشاركة لديهم، وتنفيذ الممارسات التي تقلل من الآثار السلبية في المجتمع. يعترف إصلاح المجتمع المستدام بالاعتماد المتبادل بين العوامل المختلفة ويسعى إلى إنشاء مجتمعات مزدهرة توازن بين الرخاء الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية والإشراف البيئي وذلك من خلال التعايش السلمي للمجتمع وأن يسوده السلام والمحبة. وهي تشمل التنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، ومرونة المجتمع، وصنع القرار التشاركي ومن خلال دمج هذه المبادئ، يهدف الإصلاح المجتمعي المستدام إلى خلق مستقبل أفضل للأجيال الحالية والمستقبلية والتي يمكن أن تبنى على أسس صحيحة (CHEN & HUANG, 2018:93). ويشير إصلاح المجتمع المستدام إلى الجهود الجارية لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع مع تعزيز الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية طويلة الأجل. إنه ينطوي على معالجة القضايا النظامية، وتحسين العدالة الاجتماعية، وتعزيز مشاركة المجتمع، وتنفيذ الممارسات الواعية بيئياً (ESMAEELINEZHAD & AFRAZEH, 2018: 5). أن الإصلاح المجتمعي المستدام يساهم في تحديد القضايا الرئيسة إذ يتم إجراء تقييم شامل لاحتياجات المجتمع والتحديات والفرص، وتحديد المجالات التي تتطلب الإصلاح وتحديد أولوياتها بناءً على تأثيرها الاجتماعي والاقتصادي والبيئي و إن تعزيز التعاون بين أفراد المجتمع والمنظمات المحلية والشركات والوكالات

الحكومية. بناء شراكات وتحالفات مع أصحاب المصلحة الذين يتشاركون في رؤية مشتركة للتنمية المجتمعية المستدامة وحشد الموارد والمعرفة والخبرة لمواجهة تحديات المجتمع على نحو جماعي (RAZI ET AL., 2015: 584). فضلاً عن صنع القرار التشاركي وإشراك أعضاء المجتمع في عمليات صنع القرار. وتشجيع المشاركة النشطة وإشراك الأصوات المتنوعة لضمان الشمولية وملكية مبادرات الإصلاح المجتمعي. والبحث عن المدخلات والملاحظات والأفكار من المقيمين من خلال اجتماعات المجتمع أو مجموعات التركيز أو الاستطلاعات أو المنصات عبر الإنترنت (SHAMIM ET AL., 2017:6). إن إصلاح المجتمع المستدام هو عملية مستمرة تتطلب التعاون المستمر والمشاركة والتكيف، إذ إنه ينطوي على معالجة الترابط بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لخلق مجتمعات مزدهرة وقادرة على الصمود (RHEE & CHOI, 2017: 3).

من خلال ما تقدم يتضح أن استدامة المجتمع تبنى على أسس متعددة ومن هذه الأسس العدالة الاجتماعية التي نادى بها الدين الإسلامي و نادى بها الإمام الحسين (عليه السلام) وهما عند التركيز على المجتمع الذي يسوده السلام والمحبة والفضيلة سيكون من السهل تطبيق التنمية المستدامة والمحورين الآخرين وهما الاستدامة الاقتصادية والبيئية لذا إن مبادئ الثورة الحسينية تركز على حماية حقوق المجتمع وأن تسود العدالة والتعامل الانساني فيه وأن يكون هذا المجتمع قادراً على المشاركة في بناء منظومته الاخلاقية المستوحاة من التضحية الحسينية من أجل الأنسانية .

أبعاد الاصلاح المجتمعي المستدام

تم تصنيف ابعاد الاصلاح المجتمعي المستدام الى خمسة أبعاد هي:

أ.اصلاح التنشئة الاجتماعية المستدامة: يشير إلى تحسين وتطوير عملية تنشئة الأفراد في المجتمع بطرق تعزز العدالة الاجتماعية وتعمل على تحقيق الاستدامة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. يهدف إلى تشكيل جيل قادر على التفكير النقدي والعمل الجماعي والمسؤولية المجتمعية (Joshi, 2001: 5). من خلال ما تقدم تتضح لنا أهمية التنشئة الاجتماعية التي لا بد أن تكون حاضرة في تهيئة واعداد المجتمع على نهج وفلسفة الإمام الحسين وأن نقلد أئمتنا عليهم السلام في التعامل الانساني وأن ننشئ جيلاً قادراً على الحفاظ على المعرفة الحسينية ونقلها الى الجيل الذي يليه.

ب.اصلاح الثقافة الاجتماعية المستدامة: و يتعلق بتحويل القيم والمعتقدات والسلوكيات في المجتمع بطرق تعزز الاستدامة الاجتماعية وتعمل على تحقيق التقدم والتطور على نحو مستدام لاسيما في مجال غرس القيم الثقافية الأصيلة. ويهدف إلى تغيير الأنماط الثقافية التي قد تضر بالمجتمع وتفاقم العدالة الاجتماعية، يتطلب إصلاح الثقافة الاجتماعية المستدامة توعية الناس بأهمية الاستدامة والعواقب السلبية للسلوكيات غير الايجابية لاسيما في المجال الاجتماعي. يجب توفير والتثقيف حول المسائل المتعلقة بالاستدامة والتحديات التي يواجهها المجتمع (BALTHAZARD & COOKE, 2004: 1).وهنا يجب التركيز على أثر الثقافة الحسينية التي قد تحدث نقلة نوعية في الثقافات الرئيسة والفرعية للجمهور والثورة الحسينية المتمثلة بالزيارة الاربعينية أن تؤثر في تسيد الثقافة الايجابية ونبد الثقافات الدخيلة التي من الممكن أن تؤثر في النسيج الثقافي المجتمعي، وهنا جاءت هذه الثوة منهجاً

للإصلاح الثقافي الذي من الممكن أن يساعد المجتمع في إرساء الدعامة الثقافية والمعرفة الثقافية التي تحصن المجتمع من الانحرافات.

ج. إصلاح القيم الاجتماعية المستدامة: يهدف إلى تعديل وتعزيز القيم والمبادئ التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق التقدم بالقيم الاجتماعية وبناء مجتمع قادر على إدارة نفسه على وفق المنظور الديني، ويركز على تعزيز القيم التي تعزز العدالة الاجتماعية والتعاون واحترام المجتمع والتسامح والمساواة والمشاركة المجتمعية، وهنا يتطلب إصلاح القيم الاجتماعية المستدامة تعزيز التربية والتثقيف للأفراد بشأن القيم المستدامة وأهميتها في بناء مجتمع مستدام. ومن أهم أهداف الثورة الحسينية هو إصلاح المنظومة الاجتماعية لسيادة العدالة المجتمعية والتسامح المجتمعي وبناء قاعدة السلام المستدام وهذا ممكن أن يتحقق من خلال ترجمة مبادئ الثورة الحسينية الى واقع ميداني.

د. إصلاح المنظومة الاخلاقية المجتمعية المستدامة: يعني إحداث تغيير في القيم والمعتقدات والممارسات الأخلاقية في المجتمع بطرق تعزز الاستدامة والتقدم الاخلاقي. يهدف إلى بناء منظومة أخلاقية تعزز العدالة والتعاون واحترام الحقوق والحريات وتحقق التوازن بين احتياجات الفرد واحتياجات المجتمع، وهذا يتطلب إصلاح المنظومة الاخلاقية المستدامة على نحو كامل ومن الاستراتيجيات الرئيسة التي تبنتها الثورة الحسينية هو تعزيز التوعية والتثقيف القيم والأخلاق والمبادئ الأسس التي تحقق التعايش السلمي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعليم والمناقشات والمواد التثقيفية التي تساهم في تعزيز الفهم والوعي الأخلاقي للأفراد

(SHAMIM ET AL., 2017: 9)

٥. الاصلاح الاداري المستدام: يشير إلى تحسين وتعزيز أنظمة الإدارة والحوكمة في المؤسسات والمنظمات بطرق تعمل على تحقيق الاستدامة الادارية. يهدف إلى تحسين الكفاءة والشفافية والمساءلة والمشاركة في إدارة الموارد واتخاذ القرارات، يجب أن تتمتع المؤسسات والمنظمات بنظم إدارية شفافة ومسؤولية تجاه جميع أصحاب المصلحة و تعزيز الشفافية في عملية اتخاذ القرارات وتوفير المعلومات والبيانات المهمة للجمهور. و يجب أن تكون هناك آليات مساءلة فعالة تضمن تحمل المسؤولية عن القرارات والأفعال (RAZI ET AL., 2015: 588).

وإن من المبادئ الرئيسة في ثورة الإمام الحسين عليه السلام هو الإصلاح الاداري اذ قامت هذه الثورة على الفوضى الادارية وسوء الحكم في حياة الإمام الحسين عليه السلام بكون موارد الدولة وامكانياتها الادارية سخرت لخدمة الحكم الفاسد آنذاك لذا كانت الثورة هي عملية اصلاح اداري وقيادة لواقع المجتمع المتردي بسبب الحكم الاداري الفاشل، والتخطيط والتنظيم السيء الذي أضر بالدولة الاسلامية والتي كانت في بدايتها، لذا أعلن الإمام عليه السلام أنه لا بد أن يكون هنالك اصلاح اداري متكامل.

البحث الثالث الإطار العملي

سيتم في هذا المبحث ترميز متغيرات الدراسة ومن ثم اختبار فرضيات الدراسة من خلال الأنموذج الهيكلي بتحليل المسارات (العلاقات) ما بين المتغيرات عن طريق إيجاد معامل المسار الذي من خلاله يمكن قياس التأثير المباشر للمتغير المستقل في المتغير التابع، فضلاً عن ذلك فإنه يتم أيضاً في الأنموذج الهيكلي حساب معامل التحديد R2 لغرض مدى تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع.

أولاً: ترميز متغيرات وأبعاد الدراسة

الجدول ذو العدد (١) المتغيرات وترميزها

ترميز الفقرات	الأبعاد	المتغير
OP	تطبيق المعرفة الحسينية عبر الأجيال	نشر المعرفة الدينية الحسينية VB
PU	استزراع المعرفة الحسينية	
CO	ادامة وصيانة المعرفة الحسينية	
CU	قياده نشر الفكر المعرفي الحسيني	
OR	ابتكار استراتيجيات المعرفة الحسينية	
GY	التطبيع المعرفي الحسيني	
FE	المعرفة السردية الحسينية	

BA	أصلاح التنشئة الاجتماعية المستدامة	الاصلاح المجتمعي المستدام HP
PE	اصلاح الثقافة الاجتماعية المستدامة	
JO	اصلاح القيم الاجتماعية المستدامة	
HU	اصلاح المنظومة الاخلاقية المجتمعية المستدامة	
TY	الاصلاح الاداري المستدام	

ثانياً: معايير تقييم الانموذج الهيكلي

وتتضمن معايير تقييم الأنموذج الهيكلي على وفق أسلوب نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM على أربعة معايير كما يوضحها الجدول ذو العدد (٢) وفيما يأتي توضيح للمعايير الأربعة:

جدول (٢) معايير نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM

المعيار	الحد المقبول
تقييم الارتباط الخطي	عامل تضخم التباين $VIF < 5$
معنوية معاملات المسار	قيمة $t > 1.96$ ؛ قيمة $p < 0.05$
معامل التحديد R2	0.25, 0.50, 0.75 تشير الى تأثير صغير، متوسط، كبير.
حجم التأثير F2	0.02, 0.15, 0.35 تشير الى تأثير صغير، متوسط، كبير.

المصدر: اعداد الباحثون بالاستناد الى:

Hair, J., Hult, T., Ringle, C. & Sarstedt, M. (2017). A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM). Los Angeles: Sage

١. تقييم الارتباط الخطي Collinearity Assessment : يحدث الارتباط الخطي عندما يكون هنالك ارتباط عال بين متغيرين مستقلين، اما إذا حصل ارتباط بين أكثر من متغيرين مستقلين فعندها يسمى ارتباط خطي متعدد Multicollinearity (Sarstedt and Mooi, 2014, p. 198)، ويتم قياسه من خلال قيم عامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) والتي يجب أن تكون قيمته أقل من ٥ على وفق قاعدة (Hair et al., 2017).
٢. معاملات المسار Path Coefficients: تسمى أيضا هذه المعاملات بالتأثيرات المباشرة Direct Effects وهي تمثل العلاقات الفرضية بين المتغيرات والتي تكون قيمها المعيارية تتراوح بين +١ و -١ إذ عندما يقترب معامل المسار من الواحد فإن ذلك يدل على وجود علاقة إيجابية قوية والعكس صحيح. ويمكن تحديد معنوية هذه المعاملات من خلال الخطأ المعياري الذي يتم الحصول عليه من خلال عملية تسمى Bootstrapping والتي يؤديها برنامج SmartPLS ومن خلالها يتم حساب قيمة t التي يجب أن تكون قيمتها أعلى من ٩٦، ١ عند مستوى معنوية قدره ٠,٠٥ (Hair et al., 2017, p. 195).
٣. معامل التحديد R2 Coefficient of Determination: يسمى هذا المعامل أيضا بمعامل التفسير لأنه يقيس مدى تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، وتراوح قيمته بين ٠ و ١ وكلما ازداد فإنه يدل على درجات أعلى من التفسير، ولتقييم النتائج فإن (Hair et al., 2017, p. 171) أشار الى أن القيم 0.25, 0.50, 0.75 تشير الى قيم ضعيفة، ومتوسطة، وكبيرة على التوالي.
٤. حجم التأثير Effect Size f2: فضلا عن حساب قيمة R2 فإنه يتوجب أن يتعرف الباحث إسهام كل بُعد في تكوين هذه القيمة، وهذا ما يسمى بحجم التأثير f2، ولتقييم النتائج فإن (Hair et al., 2017, p. 158) أشار الى أن القيم 0.02, 0.15, 0.35 تشير الى تأثير صغير، متوسط، وكبير على التوالي.

ثانياً: اختبار الفرضية الرئيسة الأولى

نصت الفرضية الرئيسة الأولى على أنه « توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لنشر المعرفة الدينية الحسينية في الاصلاح المجتمعي المستدام» لغرض اختبار هذه الفرضية فقد تم بناء الأنموذج الهيكلي كما يظهر في الشكل ذي العدد (٢) أدناه:

الشكل ذو العدد (٢) الأنموذج الهيكلي لاختبار للفرضية الرئيسة الأولى



ملاحظة: الأرقام في الأسهم تمثل معامل المسار في حين الأرقام في الدوائر تمثل معامل التحديد، ويشير الرمز [+] إلى إخفاء الفقرات التابعة للمتغير بسبب انتفاء الحاجة لها في تقييم الأنموذج الهيكلي.

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

الجدول ذو العدد (٣) نتائج تقييم الأنموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسة الأولى

الفرضية	المسار	VIF	معامل المسار	T VALUE	P VALUE	النتيجة	حجم التأثير	التحديد R2	معامل	المعدل R2
H1	HP VB→	١	٠,٧٤٠	١٩,٢٨١	٠	قبول	١,٢١١	٠,٥٧٩	٠,٥٦٦	

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يعرض الجدول ذو العدد (٣) نتائج تقييم الأنموذج الهيكلي للفرضية الرئيسة الأولى والتي أظهرت أن معامل المسار (التأثير) قد بلغ (٠,٧٤٠)، وللتحقق من معنوية التأثير فإن قيم كل من P و T تحقق الحدود المطلوبة ومن ثم تقبل هذه الفرضية. أما معامل التحديد فكانت قيمته ٥٦٪ وهذا يشير الى أن نشر المعرفة الدينية الحسينية قد فسرت ٧٤٪ من العوامل المفسرة الإصلاح المجتمعي المستدام وأما بقية النسبة فهي عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة.

ثالثاً: اختبار الفرضيات الفرعية

تنص الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسة الأولى على ما يأتي:

١. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لتطبيق المعرفة الحسينية عبر الأجيال في الإصلاح المجتمعي المستدام.
٢. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لاستزراع المعرفة الحسينية في الإصلاح المجتمعي المستدام.
٣. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لإدامة وصيانة المعرفة الحسينية في الإصلاح المجتمعي المستدام.
٤. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لقياده نشر الفكر المعرفي الحسيني في الإصلاح المجتمعي المستدام.
٥. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية لابتكار استراتيجيات المعرفة الحسينية في الإصلاح المجتمعي المستدام.

٦. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للتطبيع المعرفي الحسيني في الاصلاح المجتمعي المستدام.

٧. توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للمعرفة السردية الحسينية في الاصلاح المجتمعي المستدام.

لغرض اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسة الأولى (H1-1, H1-2, H1-3, H1-4, H1-5, H1-6, H1-7) فقد تم بناء الأنموذج الهيكلي الذي يستعرض نتائجه الجدول ذو العدد (٤) أدناه:

الجدول ذو العدد (٤) نتائج تقييم الأنموذج الهيكلي الخاص بالفرضيات الفرعية الاولى

المعدل R2	معامل التحديد R2	حجم التأثير F2	النتيجة	P VALUE	T VALUE	معامل المسار	VIF	المسار	الفرضية
0.550	0.559	0.002	رفض	0.509	0.66	0.043	2.547	OP → HP	1-H1
		0.018	قبول	0.035	2.149	0.129	3.339	PU → HP	2-H1
		0.042	قبول	0	6.687	0.193	3.124	CO → HP	3-H1
		0.079	قبول	0	9.299	0.320	2.241	CU → HP	4-H1
		0.021	قبول	0.017	2.568	0.254	3.132	OR → HP	5-H1
		0.097	قبول	0	2.668	0.167	3.346	GY → HP	6-H1
		0.055	قبول	0	2.239	0.162	3.667	FE → HP	7-H1

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يعرض الجدول ذو العدد (٤) نتائج تقييم الأنموذج الهيكلي للفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسة الأولى والتي أظهرت أن معامل المسار للفرضية الفرعية الأولى

مقبولة، أما بقية الفرضيات الفرعية السبعة فكانت مقبولة لتحقيقها الحدود المطلوبة من قيم كل من T و P ، أما معامل التحديد فكانت قيمته ٥٥٪ وهذا يشير الى أن ابعاد نشر المعرفة الدينية الحسينية قد فسرت ٥٥٪ من العوامل المفسرة لمتغير الإصلاح المجتمعي المستدام وأما سائر النسبة فهي عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة.

الاستنتاجات

١. يُعزز نشر المعرفة الحسينية وتطبيقها عبر الأجيال من خلال تسليط الضوء على أهمية الزيارة الأربعينية وإرثها الديني إذ تشجع الوعي الديني والروحاني لدى الأفراد ويعمل على تعزيز القيم والتعاليم الحسينية في المجتمع.
٢. يؤدي استزراع المعرفة الحسينية وإحياء ذكرى زيارة الأربعينية إلى تجديد العلاقة الروحية فيما بين الانسان والقيم الدينية والاهتمام بقيم الأخلاقية المتأتية من ثورة الإمام الحسين عليه السلام بكونها تسهم في بناء مجتمع مستدام ومزدهر ويعزز الترابط الاجتماعي.
٣. لصيانة المعرفة الحسينية دور مهم في استدامة تأثيرها ونشرها على المدى الطويل والعمل على نقل هذه المعرفة والاهتمام لها للأجيال القادمة ليكون خطها الديني والثقافي على خطى ونهج الإمام الحسين عليه السلام.
٤. التركيز على القيادة الفعالة في نشر الفكر المعرفي الحسيني إذ تسهم في توجيه الجهود وتعزيز التأثير المجتمعي ولا بد أن تكون هنالك رؤية استراتيجية لتوجيه هذه القيادة وتحقيق أقصى استفادة منه في تحقيق الإصلاح المجتمعي.
٥. يمكن استخدام التكنولوجيا والابتكار في تطوير استراتيجيات المعرفة الحسينية وتعزيز نشرها باستخدام منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية المختلفة.
٦. إن نشر المعرفة الدينية الحسينية له تأثير كبير في الإصلاح الإداري المستدام وتعزيز القيم الأخلاقية في المجتمعات الحديثة وبناء عمليات التخطيط والتنظيم والرقابة الإدارية

على وفق الفلسفة الاسلامية الحقيقية.

٧. زيارة الأربعينية تعد استراتيجية مهمة لنشر المعرفة الدينية الحسينية وتعزيز الوعي الديني للجمهور.
٨. أهمية توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في نشر المعرفة الدينية الحسينية والوصول إلى فئات أوسع من المجتمع.

التوصيات

١. تعزيز التعليم والتثقيف بالمعرفة الحسينية: ينبغي تخصيص جهود مستمرة لتعزيز فهم الناس لقيمة الثورة الحسينية، وإمكان استثمارها لتصحيح مسار المجتمع من خلال تنظيم ورش عمل وندوات تعليمية ومحاضرات لنشر المعرفة الحسينية وتوجيه الأفراد ستيعابها وتطبيقها في حياتهم.
٢. تطوير المناهج التعليمية التي تتضمن مبادئ المعرفة الحسينية: يجب تطوير مواد تعليمية متنوعة ومتاحة للجميع تركز على آثار الزيارة الأربعينية في سيكولوجية الجمهور، بما في ذلك الكتب والمقالات والفيديوهات التعليمية ويمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية لتوفير هذه الموارد وجعلها متاحة للجميع بسهولة.
٣. تشجيع البحث العلمي والدراسات الأكاديمية في المعرفة الحسينية: التوسع في البحث العلمي والدراسات الأكاديمية المتعلقة بالمعرفة الحسينية وتطبيقها في المجتمع لخلق مجتمع يتبنى هذه المعرفة ويمكن تقديم المنح البحثية وتنظيم المؤتمرات والمناسبات العلمية لتبادل الأفكار والتائج وتعزيز النقاش في هذا المجال.
٤. تعزيز التواصل المعرفي الديني: يجب تشجيع التفاعل بين الأفراد وتبادل الخبرات في المعرفة الحسينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تشكيل منتديات ومجموعات حوارية لتبادل الآراء والتجارب المتعلقة بالمعرفة الحسينية واستخدام الشبكات الاجتماعية لإنشاء صفحات ومجموعات تفاعلية للمناقشة والتبادل، وتنظيم ورش

- عمل وفعاليات تفاعلية لتعزيز التواصل الاجتماعي وتوجيه المعرفة الحسينية.
٥. تعزيز التعاون والشراكة في المعرفة الحسينية: يجب تعزيز التعاون وتكوين شبكات وشراكات بين المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية والاجتماعية المهمة بنشر المعرفة
٦. الاستدامة في نشر المعرفة الحسينية: يجب العمل على الاستدامة والتطوير المستمر لنشر المعرفة الحسينية من خلال تبني الاستراتيجيات التي تمكن من نشر هذه المعرفة في الجيل الحالي والقادم.
٧. الاستفادة من رقمنة وسائل الإعلام لنشر المعرفة الحسينية: يجب الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام في نشر المعرفة الحسينية على نحو أوسع من خلال تطوير تطبيقات تعليمية ومنصات رقمية لتقديم المعلومات والمحتوى ذوات الصلة بالمعرفة الحسينية بطريقة مبتكرة وجذابة.
٨. تعزيز التعاون مع المجتمعات الأخرى لنشر المعرفة الدينية الحسينية: تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ذات الصلة والمهمة بالتراث الديني لنشر فضائل زيارة الأربعينية واستدعاء هذه المنظمات لحضور زيارة الأربعينية.

Sources

Saqib Shamim, Shuang Cang & Hongnian Yu (2017): Impact Of Knowledge Oriented Leadership On Knowledge Management Behaviour Through Employee Work Attitudes, The International Journal Of Human Resource Management, Doi: 10.1080/09585192.2017.1323772 .

– Young Won Rhee And Jin Nam Choi , “ Knowledge Management Behavior And Individual Creativity: Goal Orientations As Antecedents And In-Group Social Status As Moderating Contingency “ , Journal Of Organizational Behavior, J. Organiz. Behav. (2017) .

- Mohamed Jalaldeen Mohamed Razi, Mohd Izzuddin Mohd Tamrin, Ab-Dul Rahman Ahmad Dahlan, & Noor Azian Mohamad Ali. (2017). Knowledge Management Behavior Among Practitioners In Malaysia In Zulikha, J. & N. H. Zakaria (Eds.), Proceedings Of The 6th International Conference On Computing & Informatics (Pp 583588-). Sintok: School Of Computing.
- Mohamed Jalaldeen Mohamed Razi, Md Habibullah ,” Determinants Of Knowledge Management Behavior Among Academics “ , 2017 8th International Conference On Information Technology (Icit) .
- Isabel M. Prieto , Elena Revilla , “ Information Technologies And Human Behaviours As Interacting Knowledge Management Enablers “ , Int. J. Management Concepts And Philosophy, Vol. 1, No. 3, 2005 .
- Remy Magnier-Watanabe Dai Senoo, (2009),”Congruent Knowledge Management Behaviors As Discriminate Sources Of Competitive Advantage”, Journal Of Workplace Learning, Vol. 21 Iss 2 Pp. 109 - 124 Permanent Link To This Document: [Http://Dx.Doi.Org/10.110813665620910934816/](http://Dx.Doi.Org/10.110813665620910934816/) .
- K. D. Joshi , “ A Framework To Study Knowledge Management Behaviors During Decision Making “ , Proceedings Of The 34th Hawaii International Conference On System Sciences – 2001 .
- Osveh Esmaelinezhad, Abbas Afraze, (2018) “Linking Personality Traits And Individuals’ Knowledge Management Behavior”, Aslib Journal Of Information Management, [Https://Doi.Org/10.1108/ Ajim-010019-2018-](https://Doi.Org/10.1108/ Ajim-010019-2018-) .
- Jenny Darroch , “ Developing A Measure Of Knowledge Management Behaviors And Practices “ , School Of Business, University Of Otago,

Dunedin, New Zealand , Journal Of Knowledge Management , Vol. 7 No. 5
2003, Pp. 4154-, © Mcb Up Limited, Issn 13673270- .

– Yichia Chung , “ Employees’ Knowledge Management Behaviors And Peers’
Reactions In Social Network Context: How Peers’ Reactions Influence
Employees’ Creative Performance “ , Department Of Business Administration
The Graduate School Seoul National University , 2016 .

– Chih-Chung Chen And Chiung-En Huang , “ Knowledge Sharing Behaviors
In Knowledge Management System “ , Advances In Electrical Engineering
And Automation, Aisc 139, Pp. 93–98, Springer-Verlag Berlin Heidelberg
2012 .

Shofang Chang, TainJunn Cheng And ChungHsien , “ Exploring The Impact –
Of Online Clinical Guidelines On Individual Knowledge Management
Behaviors And Individual Net Benefits Individual Net Benefits” , © 2017

.The Author(S). Licensee Intech

– Pierre A. Balthazard , Robert A. Cooke , “ Organizational Culture And
Knowledge Management Success: Assessing The Behavior–Performance
Continuum “ , Proceedings Of The 37th Hawaii International Conference On
System Sciences – 2004.